عدد ١١٠٩ — ثمن النسخة عشرة صانتيمات — السنة الحادية والعشرون

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر
قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
... sim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الايالة التونسية — فرنكات
عن سنة .... ١٠٫٥٠ ✦ عن ستة اشهر ..... ٦٫٠٠
خارج المملكة
عن سنة .... ١٢٫٠٠ ✦ عن ستة اشهر ..... ٨٫٠٠
اجرة الاعلانات
في الصحيفة الاولى .... ٢٫٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١٫٠٠ —
— الثالثة .... ٠٫٥٠ —
— الرابعة .... ٠٫٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢ قعدة سنة ١٣٢٩ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ٢٤ اكتوبر سنة ١٩١١

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

هذا استفهام انكاري جاءت به الاية الكريمة في بيان فضل العالم على الجاهل فضلا اقرت به سائر الامم الحية على اختلاف اديانها وتباين اجناسها ولا ينكر ذلك الفضل الا مكابر او منافق او من ران على قلبه حب الاثرة وغشيت عين بصيرته وبصره غاشية الغرض الاعمى والمقاصد الشخصية والاميال المدوانية. ساقنا الى ذكر هذا الشاهد العدل على وجوب التعليم وطلب العلم مناسبة افتتاح المدارس والمكاتب للناشئة الوطنية والاصبحت مصلحة نشر المعارف [illegible] من ضروب التردد والتمويه والاجراءات التي لا زالت لم تعد على ابناء هذا القطر بنتيجة تذكر او منفعة تعتبر وما ذلك التردد والاضطراب والضرب بين التحصيل والطلبة بجلباب لان ادارة معارفنا ترتاب في نفع ذلك التحصيل ووجوب الحصول على النصاب الكامل منه لتنوير العقول وتثقيف الاذهان بانوار العرفان لتاهيل النفوس الى القيام بالاعمال الجسام في ميادين العمران واكتساب قوام العيش في مجتمع الانسان وانما ربما كان الحامل لها على ذلك اختلاف السياسة وتباين الاجناس قد صدق من قال ان السياسة ما دخلت امرا الا افسدته ونحن نقول ان السياسة بمعناها المطلق قد تحسن القبيح وتقبح الحسن بحسب المصالح والاغراض والحوادث والاعراض وقد كان من جملة تلك الاعراض ان قام فريق من الافرنج بدعوى وجوب ابقاء الاهالي يتخبط في داء الجهل والغباوة محروما من نعمة العلم والترقي حتى لا تفتح اقفال قلبه وتنار مشكاة عقله بنور المعارف فيضارع اوفياء مواطنه من الاوروباويين فيناقشهم اسباب تزاحمهم في مضمار المكاسب والمنافع ويقاسمهم في خيرات هذه الديار فيضايقهم في مواد الرزق التي يقصدون الاختصاص بها وذلك بحكم الغلبة ولا غرابة فالنفس الانسانية مجبولة على الاثرة والجشع محمولة على الشره والطمع وانما محل الغرابة في من تولى ازمة المصالح العامة من رجال السياسة وارباب الحل والعقد الذين احلتهم الدولة الحامية محلها وائتمنتهم على ادارة تلك المصالح بما ينطبق على مصلحة الرفاهية والعمران وترقي مجموعة مصالح هذه الاوطان ونادت بوجوب سلوك طريق العدالة والسداد والهداية والارشاد الى ما فيه خير البلاد والعباد ومن ذلك ارشاد كافة اهالي هذه المملكة الى طريق الترقيات المادية والادبية ببث نور العلم على الوجه الذي تحصل منه الفائدة المنشودة والغاية المتمناة وعلى الاساليب المتعارفة في بقية الممالك المنتظمة الخالية عن تلك الاباطيل والغايات فلو جارت الحكومة طغام الطامعين في اشلاء العامة ومتابعتهم في مكاسبهم واملاكهم تحت ستار الجهل والتمويه سدا لاطماعهم او تاثرت بما تمليه عليهم قرايحهم او راجت عليها سفاسطهم لنقضت اعمالها اقوالها وبرهنت عن ضعف في الراي وخور في العزيمة وآل الامر بسياسة الملك الى الفوضى والاختلال وفقد الثقة بالعهود والكفالات التي طفحت بها المحافل وسار بذكرها الركبان وناقض العيان البيان

يقول اعداء العنصر التونسي المعارضون في تهذيبه على الاصول المنتظمة والطريقة النافعة لدينه ودنياه ان تغذية نفوس الاهالي بلبان المعارف وترقية مداركهم الى درجة الكمال بالجمع بين التعليم الابتدائي والاستكمالي مظنة الخوف من تيقظ حب الاستقلال في قلوب الشعب التونسي والتطوح به الى نفض غبار السلطة الحاكمة الحالية من على عاتقه ومجلبة هذا العارض على راس تلك الهالة اذ يصبح التونسي المهذب المتنور عارفا بماله وعليه من الحقوق والواجبات نحو ذاته وامته ودولته لا تروج عليه سفاسف الملبسين والموهين وفي ذلك من الصعوبات والعناء من الهيئات الحاكمة ما لا يوجد في شعب تايه في بيداء الجهل والغباوة لا يدرك لحقائق الاشياء معنى يساق للمشاق والمغارم كما تساق الانعام الى المجازر وان الامة الجاهلة كالصبي ان لم نقل كالدابة سهلة الانقياد خصوصا اذا تجردت عن وسيلة العلم وباتت في حالة الفاقة والاملاق ولا يخفى ما في هذا المذهب الذي لا ينطبق الا على مبادي الحيف والجور والمكر والخديعة من وخامة الفقر وسوء المصير بيدانه من البديهي ان الامة المتنورة بنور العلم المتفقهة في مجاري الحوادث وظروفها اقرب للمسالمة والاعتراف بالجميل والاخلاص والولاء لمن انقذها من [illegible] في دياجير الظلام وان الفقر قد يفضي بصاحبه الى خرق سياج القانون وهتك الحرمات وارتكاب صنوف الشر والموبقات والاخلال بالراحة في الجهات واضمار العداء وقطع صلات الاخلاص والولاء ومن المعلوم ان شكر المنعم واجب والاعتراف بالاحسان لاهل الاحسان ضربة لازب — لذا وذلك نومل من ولاة امورنا الساهرين على سعادة مفردنا وجمهورنا ان يقيموا لنا دليلا جديدا على اعتنائهم بترقية مدارك شباننا في مدارج العرفان ترقيا يوهلهم الى مناظرة مواطنيهم من الاوروباويين في ميادين الثروة والعمران لمصلحة وخير الراعي والرعية فكل راع مسئول عن رعيته وكل اهتمام باصلاح حال الرعية بوجهته المادية والمعنوية اهتمام باصلاح وتنمية الثروة العمومية وخدمة لركاب العدالة والمدنية وسنعود الى هذا الموضوع باوفى بيان

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

خلاصة اخبار الحرب

وقائع طرابلس الغرب

افادت اخبار البريد ان الاسطول الايطالياني مستمر على تنزيل العساكر والذخائر والعدة والمهمات الحربية حيث انجلى عساكر الحامية العثمانية عن قلاع واستحكامات مركز الولاية وانحازوا الى دواخلها لتنظيم الدفاع — وقد جاء في اخبار الاستانة عن بلاغ من السر عسكرية انه وقعت للعساكر العثمانية ثلاث مواقع في بوملبان وغريانه والجبل اندحر فيها الايطاليان ولا زالت تفاصيل هذه الوقائع غير معلومه

اما من بنغازي ودرنه فقد هاجمها الاسطول الايطالياني باطلاق المدافع وبعد مقاومة عنيفة تمكن الجيش الايطالياني من النزول بدرنه بعد ان دمر قشلاتها وبعض حصونها ويقال ان الخمس استسلم للعدو بحكم الاسطول — وقد انحازت [illegible] الداخل لمواجهة العدو وقد استعد الشيخ السنوسي للدفاع عن اوطانه ويقال ان لديه قوة لا يستهان بها واسلحة وفيرة وينظم الى الحامية نحو العشرين الف من عرب صحراء بنغازي وعروشها وكذلك عرب فزان حيث استعد كماندان حاميتها للذب عن الراية العثمانية بحيث صح ان يقال ان فتح ايطاليا لطرابلس الغرب ليس بالامر اليسير وان اهالي الولاية وان شذ منهم فرق قليلة من الاخلاط والرعاع وذوي الهمم الدنيه كحسونه قارامانلي الذين نضب من عروقه دم الاسلام والوطنية فان السواد الاعظم يقدر مزية الوطن حق قدرها ويستميت في سبيل الذب عن حوزته خصوصا وله في الضباط العثمانيين اعظم مدرب واقوم دليل

وقد جاء في اخبار الاستانه ان الدولة اناطت قيادة الحامية وتدبير امورها بفتحي بك المعتمد العسكري العثماني الذي وصل لطرابلس قادما من باريز وان الباب العالي خاطب دولة انكلتيرا لتسمح له بارسال ستة الاف من العساكر الى طرابلس الغرب تمر على مصر على شروط معلومه قبلت دولة بريطانيا الخوض فيها — وان الدولة العثمانيه استقر رايها على ان لا تتنازل لايطاليا عن شيء من حقوقها مهما كلفها ذلك من التكاليف لما ان ذلك يفتح باب المسالة الشرقية اي اقسام تركيا لا قدر الله وعليه فلننتظر ما يكون

المحتوم والعمر المحدود ونحن حماة كتاب القضاء والقدر وبقاء الشهادة في سبيل الله احق بالفداء والاستماتة من اليابان الذين تعدهم من اصحاب الاوثان ونعد انفسنا من عبدة الرحمن وبهذا كفاية

عثماني حر

حوادث داخلية

سلامة الحضرة العلية

كان اعترى مزاج حضرة مولانا الملك اللاطيف انحراف خفيف الزمها ملازمة القصر الملوكي خلال الاسبوع الفارط وقد حفتها الالطاف فلم يدم ذلك العارض الا عشية او ضحاها فقد افادت اخبار القصر الملوكي انه زال والحمد لله واصبحت حضرة مولانا المعظم رافلة في جلابيب العافيه التامة نسال الله لها العافيه والشفاء ومزيد السعادة والهناء

افتتاح المكاتب

قررت ادارة العلوم والمعارف افتتاح المكاتب الدولية وغيرها لعموم التلامذة امس التاريخ ١٦ اكتوبر الجاري وقبيل اليوم للمقيمين فاختلف الناس وكثرت الاقوال في امد هذا القرار ومناسبته او عدم مناسبة للحالة الصحية الراهنة بيد ان المرض الفاشي وان خفت وطاته في الحاضرة والبادية فلم تنقطع جرثومته ولا زالت الاصابات والوفيات موجودة في بعض احياء المدينة وبلدان المملكة الشمالية فقد جاء في خبر من بنزرت لبعض الجرائد المحليه انه بعد فتح مكتب بنات المكان اعترى فتاة قلق اعقبته وفاة ولذلك قيل ان كثيرا من اولياء التلامذة بالحاضرة عزموا على تاخير ارسال اولادهم الى ما بعد ذلك التاريخ لوقايتهم من العدوى اذا حدثت اصابة او وفاة باحدى المكاتب فالمحافظة على حياة الصبي بمحله ولو آل الامر الى وفاته خير من موته وتلويث رفقاءه

فعسى ادارة معارفنا تتدبر في هذا الشان فان المحافظة على حياة السكان مقدمة على ما قيل من تعجيل فتح الدروس انما تقرر تسكينا للنفوس وجلبا للاطمئنان

على الطاير الميمون

البرنسس نزلي خانم

ليلة الاحد الفارط ركبت متن الفابور الالماني الاميرة الجليلة البرنسس خانم افندي قرينة الفاضل العمدة السيد خليل بوحاجب رئيس قسم البحث بالادارة العدلية قاصدة القاهرة لقضاء فصل الشتاء في مسقط الراس مصحوبة باتباعها وحشمها وقد شيعها لمتن الفابور كثير من اصهارها وخواص احبائها فنرجو لها سفرا مباركا وعودا احمد

بعد زوال يوم الجمعة بارحنا الشاب المهذب الحكيم السيد محمد الرحمي ابن الفاضل السيد الشاذلي بن فرحات عامل الوطن القبلي قاصدا عاصمة بلا[illegible] مباشرة علم التطبيق بمرستانات هذه العاصمة وقد كان الحكيم الموما اليه اثناء اقامته بين ظهرانينا ابان الاستراحة الصيفية قد كلفته الحكومة بمقاومة داء الكوليرة بالجهة القبلية بين الجبيبينة وسيدي بوعلي والقلعة الكبرى السواسي وقد كان هذا الداء قد تفشي وصار يفتك بالنفوس فتكا ذريعا لا سيما في الجبيبنه والكرزية من مشيخات زغوان القبلية فتحققنا من ثقات الاطباء الذين كان وطنينا الموما اليه من رفقائهم ان ما بذله هذا الحكيم الشاب من الحزم والاخلاص وما ظهر على يده من النفع في معالجة المصابين واتخاذ الاحتياطات اللازمة جدير بكل شكر فنحن نشكره على هذه الخدمة الجليلة العامة ونسال الله له مزيد الترقي والنجاح

حراسة الابواب المدنية ومداقها

روى بعض الجرائد المحليه انه اعتبارا من امس التاريخ جعلت الادارة البلدية مراكز حراسة بابواب المدينه والمداخل الموصلة لها عددا من اعوان الضبط والقواسه لمراقبة وحراسة الواردين على الحاضرة لقضاء اشغالهم ورد كل من لم يبد سببا مقبولا لدخوله للحاضرة او ليس بيده ما يكفي من المال والزاد لاقامته بها وذلك حفظا للصحة العامة التي اخذ حالها يتحسن من ان تعود الى المرض بعد مطاردته ومقاومته بسبب تردد وغدو ورواح الوافدين من الجهات المصابه

وهذا الاحتياط الصارم معقول والحالة هاته غير انه ينبغي لادارتنا البلديه وحكومتنا المحميه ان لا يبرح عن ذهنها ان التضييق على الواردين ربما قضى بسبب سوء التفاهم او فرط التشديد الى ما هو انكى من المرض من اشتداد داء الجوع لو انقطعت عن الحاضرة واردات الطعام واقوات المعاش ولذلك ينبغي لها ان تنبه اولائك الاعوان وتزودهم بما يلزم من تعليمات الرفق والمساعدة اللازمة في هذا الشان

مقبرة الجلاز

اصبح عموم اهالي الحاضرة لا شغل لهم ولا حديث الا بحادثة مقبرة الجلاز وهي المقبرة الكبرى المعهودة التي اعدت من اكثر من ثمانية قرون لدفن اموات المسلمين وضمت اعظم كثير من السلف الصالح من اولياء وفحول العلماء وبها مقام ولي الله سيدي ابي الحسن الشاذلي ومساجد واضرحة ومقابر خاصة وعامة وقد كان الباعث على ذلك الاشتغال الاعلان الذي ادرج بالصحيفة الرسمية في طلب المجلس البلدي بالحاضرة تسجيل تلك المقبرة الاسلامية العامة باسم الادارة البلدية لاسباب وحكمة لا زالت مجهولة بدون حجة او اوجه مقبولة وقد اعترض كل من له في هذه الدعوى شان من اهالي الحاضرة على طلب المجلس المختلط وقدموا في ذلك تقريرا لمقام الحكومة التونسية ولنا الامل الوطيد ان توجه حكومتنا المحمية كامل عنايتها لتسديد هذه القضيه على الوجه المرضي الموافق للعدالة والشعاير الدينية الاسلامية وغيرها من الشعاير المحترمة بالديار التونسية

وسنعود الى هذه المسالة لما لها في نظرنا ونظر الامة من الاهمية

سرقة اريانة

يتذكر العموم السرقة بخلع التى وقعت بمحل قابض اللجنة البلدية باريانه في ديسامبر من العام المنصرم وما آلت اليه من القبض على ثلاثة انفار من سكان البلدة وصدور الحكم عليهم في سابع يوليه الفارط بالسجن والتغريب حكما صارما اشعر بارتكابهم هذه الخيانة الفضيعة وقد علمنا الان من مصدر وثيق ان بعض المحكوم عليهم فاتح وناجى جناب وكيل الحق العام بافادات مهمة تدل على براءة ساحة المحكوم عليهم وعلى اجراءات ذميمة تنطبق على حقيقة الواقع فان صحت تلك الاخبار فمن الواجب على هيئة العدلية ان تهتم بتحقيق تلك الاخبار وباعادة النظر في هذه القضية قياما بواجب العدالة والانصاف حتى لا يعد اهمالها لهذه الحادثة من باب التهاون والخروج عن جادة العدل الذي هو ضالتها المنشودة ولا تاخذها في الحق لومة لائم اذ الرجوع من الخطا الى الصواب مما لا يخل بناموس الحاكم بل يزيدها ثقة واعتبارا لدى ذوي الالباب

وعلى وكيل المتهمين القيام بالمساعي اللازمة والذب عن اعراض عائلة اصبحت بعكس الحقيقة تئن تحت وقر الشقاوة والعناء وتستمد من كل ذي مرحمة مزيد الاهتمام والاعتناء

طلستوي

ظهر في عالم الفلسفة والادب تاليف جليل تحت العنوان اعلاه لا يستغنى عن مطالعته العالم والفيلسوف والاديب في ترجمة حياة طلستوي الفيلسوف الروسي الشهير ومنتخبات من كتبه وقصصه وآرائه الفلسفية النوابغ وروايته الوعظية سلطان الضلال بقلم الفاضل السيد محمد المشيرقي المترجم بالدولة التونسية وقد سبق لنا ان نوهنا بشان هذا التاليف الكريم كما قرضه تقريضا شائقا رصفاؤنا بتونس والبلاد الشرقية والمغربية والاجنبية وعليه فانا نحث المولعين بالاقتباس من نور نبراس كبار فلاسفة العصر على اقتناء هذا السفر المملوء علما وحكمة قبل نفاده وهو يطلب من صاحبه ومن مكتبة السيد احمد بن موسى بنهج الغرابلية ومن غيرها من المكاتب التونسية وثمن النسخة الواحدة فرنكان دون اجرة البريد

صالون الشبيبة

ساقتنا الاقدار ذات يوم الى دكان الحلاقة المسمى صالون الشبيبة الكائن بنهج الجزيرة عدد وهو الذي كان للسيد الطيب بالحسن ثم انتقل للشاب المهذب السيد الصادق العبدلي فزرناه لما نسمع عنه من الذكر الحسن فشاهدنا به من ايات الترقي الحديث والتقدم الذي نتمناه لكل شاب تونسي ما اهتز له قلبا فرحا اذ مثل لنا احسن دكاكين الحلاقة والتزيين الاوروباوية في اظرف اشكالها واتقن تنظيمها مع حسن الذوق وجودة الرياش وتنميقها بحسب الاذواق الظريفة والتنسيقات اللطيفة مع رقة في المعاملة واتقان في الصناعة وقد نهض هذا الدكان نهضة جديدة بهمة ووقوف صاحبه الجديد وطنينا المومى اليه فنحث العموم على الاقبال على هذا المشروع الوطني الحسن وتنشيطه بما ينطبق على روح التعاون وحب الوطن

خدمة للعموم

ان السيد احمد بن مصطفى زروق حامل وسام اللجيون دونور ورئيس قلم الترجمة بالبعثة الفرنسويه المغربيه سابقا يعلن العموم بانه فتح مكتبا بنهج باب البنات عدد ٦ بالطاق السفلي لقبول كافة اشغال المبادلات المالية من بيع عقارات ورهنها وكذا مسائل المينات وغيرها وتحرير رسوم المعاقدات الاعتياديه باللغتين وترجمة الكتابات الحرة بهما ايضا واعطاء الارشادات بجميع متعلقاتها

ومن يشرفه يجد مرغوبه مع كل المساعدات والتسهيلات في جميع ذلك ومحل ادارة الخدمة مفتوحا في كل يوم من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الرابعة مساء والله المسئول بالاعانة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه

طبع بالمطبعة التونسية نهج سوق البلاط عدد ٥٧

من التحام العساكر العثمانية على قلتها بالعساكر الايطالية على كثرتها ووفرة عددها والله علام الغيوب

﴿ الدفاع عن الولايه ﴾

روت صباح ان الاتراك عازمون على مهاجمة طرابلس وانه قد وقعت لهم موقعة جديدة بها وان من الضباط الذين سينخرطون في سلك الدفاع عن الولايه انور بك بطل الحرية والدستور المعتمد العسكري بسفارة برلين وانه قدوصل الولايه وانظم الى فتحي بك لتنظيم الدفاع

روت الكازيت برلينواز عن مكاتبة من جربه انه كل ليلة تقع مصادمات تهرق فيها الدماء في ضواحي طرابلس يتكبد فيها عسكر ايطاليا خسائر جسيمه وان الاهالي كلهم في اعانة العساكر العثمانيه ولديهم من الاقوات والارزاق كميات وافرة ولا اصل لما اشيع من تسليم العساكر العثمانيه والقاءهم السلاح وان داء الكوليرة فشا في الاهالي وفي العساكر الايطاليانيه وقد كذبت اخبار رومه هذه الرواية الصادرة من بولين كما لا يخفى

روت الفازت دوفرانكفور عن مخبرها بالاستانة ان سامي بك متصرف فزان ونشات بك نائبها بمجلس المبعوثان اخبرا الباب العالي بانهما نظما المدافعة بجبل القزي تنظيما متينا وجمعا عشرين الفا من الاهالي تحت قيادة ضباط من الاتراك والعساكر النظامية المحافظة على المكان وان الضباط الحاكمين لهذه القوة بعضهم من اليمن وبعضهم من القطر المصري وموقع الجبل القزي بالقرب من جغبوب من الناحية الغربية يمتد على سلسلة امسك فهو مطوق ومحيط بعمالة فزان

﴿ مخابرات الصلح ﴾

وقفنا في جرائد البريد على شروط الصلح التي تنوي ايطاليا اشتراطها على الدولة العثمانيه لكف المحاربة وهي دفع عوض مالي والرضاء بزيادة ٤ في المائة في المعاليم الكمركيه والغاء الامتيازات القنصليه تبعا لبقية الدول بعد التخلي لتلك الامتيازات وابقاء الرابطة الدينيه مع مقام الخلافة فالامة والدولة لا تقبل بهذه الشروط وتختار المدافعة والمقاومة عليها ولذلك جاء الخبر بصدور الارادة السنيه بمقاطعة البضائع والمراكب والمعاملات الايطاليانيه وقد اخذ في العمل بهذه الارادة في غالب الولايات والممالك العثمانيه خصوصا ازمير وسلانيك ولا شك ان ايطاليا تتكبد من وراء هذه المقاطعة خسائر بليغة بلغت في عهد مقاطعة بضائع النمسا اكثر من مائتي مليون فرنكا ومن اجل ذلك اشتد حنق ايطاليا اذ اوجست خيفة من جميع الشعب وانتقاض التجار عليها وحملها على الصلح بما يرضي الدولة العليه

على ان الاخبار الواردة تفيد ان دولة سعيد باشا موقن بان الباب العالي بما اتخذه من التدابير السياسيه سوف يتوصل الى هذه الغاية المرضيه — ومن آثار حنق ايطاليا وتوقعها الشر من شعبها العامل توعدها الدولة العليه بالشح عليها بغرامة وتعويضات ماليه او سياسيه

الخطر الايطالياني

الليالي حبالى يلدن كل عجيبة ومن عجائب الدهر والليالي ما اقسمت له الجرائد الفرنسوية من الاراء بخصوص احتلال ايطاليا لطرابلس الغرب ومهاجمتها لهذه الولاية العثمانية والديار الاسلاميه مهاجمة الحرابة والقرصنة واللصوصية مهاجمة لم تعهد في عصور التوحش والهمجيه ارتكانا على القوة الماديه وخلافا لما تتبجح به الجرائد وترن به المحافل والنوادي الاروباويه من احترام الحقوق واعلاء شان الحضارة والمدنيه فقد ذهب فريق من حماة الاقلام وقادة الافهام الى ان ما صدر من ايطاليا من التجني والتجري على الدولة العثمانيه انما هو من قبيل الانصاف والانتصار لجانب التمدن ومنعة الانسانية والمطالبة حق تنمية الثروة والعمران بتلك الولاية العثمانية حيث لم تقم بها الدولة العليه باصلاحات النظام والتعمير والتمدن بل تركتها وشانها مسرحا للبهايم ومرتعا للسوايم ومجالا لبوادي العربان ومصدرا للنخاسة الى غير ذلك من السيئات التي يحفظها الافرنج ويسجلونها اية بغض ومقت على الهياة الاسلاميه ولو دقق اولئك الباحثون النظر في اخلاق البشر واسرار العمران ومدنيات الشعوب والاقوام وتمعنوا في حالة ايطاليا وشعبها العامة لادركوا وصرحوا بما صرح به بعض المنصفين من ان ايطاليا وان لمت شعثها واتمت وحدتها بفضل الامة الفرنسويه واعانتها ولاكن ايضا بحزم واخلاص رجالها من كافور وكاريبالدي لاكنها لم تستوف شروط الحضارة ولم تاهلها حالتها الحربيه الى نشر راية التمدن وامتلاك الشعوب التي ليست من جنسها واقوى شاهد على عدم هذه الاهليه ما نشاهده من غلاظة ووحشية الصقليين وعامة اهالي كالابريا خصوصا بواديها الذين الفوا شظف العيش وغلظة الطباع والتمرد والتشرد والنزوع الى الشر حتى اصبح الامن مفقودا في كثير من المقاطعات الايطاليانيه وصار لاولئك الطغام هيآت منتظمة للسلب والنهب والفتك وما جمعيات المافيه (Mafia) الا هياة من هيآت الشر والقتل والنهب ولها نظام قاض بضرب جباية على بعض اعيان الناحية التي جعلوها تحت سلطتهم وضبطوا فيها احكامهم حتى طاطات لنوابها رؤوس الخاصة فضلا عن العامة فمن كانت هذه اخلاق بعضهم لا يحسن بهم ان يمتلكوا رقاب الناس ولا ان يجروا في اساسة امورهم على قياس اوية مرا لرعاياهم ميزان او قسطاس غير انهم حكموا على تلك الحالة بمجرد اللحمة الجنسيه والرابطة الجامعة الدينيه فانشرحوا صدرا وقروا عينا وتاهوا اعجابا وهاموا فرحا لمجاورة ايطاليا في قارة افريقيا لفرنسا اختها اللاتينيسة في الايالة التونسيه وخالفهم في هذا الراي بعض المبصرين الذين دققوا النظر في عواقب الامور وسبروا غور الحوادث بمسبار العقل فاوجسوا خيفة من مجاورة ايطاليا لفرنسا بحدود تونس وطرابلس وايطاليا على ما هو معلوم من نزوعها الى مطاولة او مصاولة الدولة الحاميه في هذه الديار التي طالما كانت نقطة الخلاف بل سبب العداوة بين الاختين اللاتينيتين وهي التي كانت سببا ايضا في القاء ايطاليا بنفسها في احضان المانيا والنمسا على معنى المحالفة الثلاثيه رغما على تباين الجنسيه وامتلاك النمسا لبعض الممالك الايطاليانيه فمن كانت هذه خلته من الايطاليان لا تومن غايلته ولا يؤتمن على المودة في مستقبل الازمان

واذا كانت المانيا على ما يعلم الجمهور من معاداة فرنسا وانكلترا فلا يبعد ان تغتنم هذه الدولة العامله على بسط نفوذها وملكها فيما وراء البحر المتوسط وبسواحله اول فرصة تسنح لها لدفع الحليفة الايطاليانيه الى شن الغارة والاجهاز على الديار المصرية او التونسية والعرب لـ [illegible] الارتكاب الذي هو في حيز الامكان مما يقضي علينا معشر التونسيين بالتفكر والاعتبار بيد ان الشعب التونسي شديد التمسك باميره مخلص الولاء للدولة الحاميه التي استنامته في ظل رعايتها ومدته الامدادات الماديه والمعنويه لا يرضى ان تنتابه مثل هذه الحوادث الكريهة فيداهمه الايطاليان بخيلهم ورجلهم في هذا الميدان فاننا وان احسنا معاشرة الفرنسويين بالحسنى لاننا لم نقف لهم على نقايص ومعايب في كل معاملاتهم ومناسباتهم ولم نسمع ان احدا منهم اوحش او اذى تونسي بتذكيره في قوة الغالبيه وتحسيسه معنى الغالبه بالمعنى الاخص وذلك لان الكريم حزم ان تهزه عواطف الكبرياء والغرور فياتي بانواع القبائح والفجور متى كان عريقا في المجد ذا همة واباء وعزة نفس وشمم واهون على الحر الكريم ان يتحمل الاذى خير له من مقابحة السفيه لذا وذاك نرى الشعب التونسي يقوم كالفرد الواحد لمقاومته كل حركة واحباط كل دسيسة ايطاليانية ترمي لهذه المقاصد السياسيه ولاكن يعز علينا بقاء هذه الخواطر ان نرى جرائد الافرنج من محليه وغيرها يجهلون او يتجاهلون عن ما تكنه صدور الايطاليان من الاحقاد والبغضاء والعدوان لمكاشحة ومطاولة دولهم وامتهم في ميدان الاستملاك والاستعمار بهذه الديار وذلك لاتحاد المذاهب الدينيه على تعصب ممقوت شغاف الاسلام يبديه والنصرانيه يخفيه ولنا الامل الوطيد ان يلافي ولاة امورنا هذا الخطر الجديد بحسن العناية والتدبير حتى نامن من البلاء الخطر

﴿ حيرة الايطاليان ﴾

افادت اخبار البريد الاخيران الامة الايطاليانية اصبحت متبلبلة الافكار حايرة مضطربة العقل لما بلغها من انه وقعت مقاتلات خطيرة بين العساكر العثمانية وعرب الباديه والعساكر الايطاليانية في درنه وبنغاوي كانت فيها ضايعات الايطاليان بليغة حتى اضطر قائد جيش الايطاليان ببنغازي وعدده ١٥٠٠٠ مقاتل الى طلب الانجاد من روميه وبادرت حكومة ايطاليا لحشد جيش عتيد من عساكرها لامداد تلك الحملة

ونظرا لاضطراب الافكار واهمية الوقايع وكثرة الضايعات التزمت حكومة ايطاليا تشديد المراقبة على المخبرين واصحاب الجرائد والى تلطيف الاخبار بما يوافق سياستها غران الجرائد اخذت تهيا الفكر العام لتلقي تلك النكبات بالصبر والثبات

وتحث الدولة على محاربة تركيا في جزائر بحر سفيد وسواحل مرمرا وبعضها اخذ يلوم ديوان البابا على تغاضيه عن الاسقفة الذين استحسنوا هذه الحملة على طرابلس وعدوها من قبيل الجهاد والحرب الدينية

﴿ مقاطعة الايطاليان ﴾

اخذت الدولة العلية في مقاطعة الايطاليان بنبذ بضائعهم ومراكبهم وطرد مستخدميهم ومعاملتهم معاملة الرعية وقطع مرتباتهم ومعاشاتهم وكل مغازة ايطالياني جاءت تحت المراقبة — ووضعت نظارة البحرية الالغام وبثت الارصاد بسواحل مراسيها وامرت ان لا يمر من طرقها من بواخر الدول المسالمة الا من ساقته باخرة دليله في اوعارها

الاخبار الاخيرة

روت البرلينر تاجيلاط الالمانيه عن مكاتبة من الاستانه العليه ان الايطاليان هاجموا العساكر العثمانيه في بني غازي فحصلت ملحمة مات فيها من الايطاليان ثمانمائة مقاتل واستشهد من المسلمين ١١٥ رجل وان بنغازي لا زالت في قبضة الاتراك

اخبار المغرب

﴿ معتمد الحكومة الفرنسويه بوجده ﴾

افادت اخبار وجده ان المسيو دوتايور الذي كان مراقبا مدنيا ورئيسا للقلم الوداديات الباديه قد وضعه جناب الجنرال توتي تحت الايقاف مع المسيو دوري الوكيل السياسي والمسيو لورجو وكيل الكمرك لامتناعهم من اطلاعه على صندوق المقبل بصفته معتمدا عسكريا عاليا وقد كان لهاالحادث تاثير عظيم في النوادي السياسيه والعسكريه واوقف الجنرال ايضا الشيخ الحبيب قاضي وجده وعاملها ومترجم المعتمد قيل لسوء ادارته وخيانه وارتكابات وقيل غير ذلك ذلك بامر من الوزارة الخارجيه ووزارة الحرب وقد اطلق سبيل المعتمد واعوانه وتشكلت لجنة من رجال العسكريه والمدنيه للكشف عن الخزينه وتحقيق مانسب للمتهمين وتحميل كل مسئولية اعماله

حوادث داخلية

ركاب الحضرة العلية

صبيحة امس [illegible] التاريخ شرف الجناب الملوكي [illegible] بركابه السامي سراية المملكة مصحوبا بالانجال والال الكرام والوزراء الاعلام ورجال الحاشية بالتمام فاقبل للثم راحته الكريمة اعيان الضباط والرؤساء والمامورين قياما بواجب الطاعة والاحترام وبعد ان عرضت على انظار مولانا السامية المكاتب الوزيرية والمصالح الدوليه عاد في موكب عزه واقباله لمقر سعادته بسراية المرسى العامرة مصحوبا باليمن والاقبال بلغه الله الامال

يوم الجمعة الفارط بارحنا جناب الوزير المقيم العام قاصدا عاصمة باريز لحضور جلسات مجلس المبعوثان والمفاوضات في المصالح التونسيه

•••

للمرقع شامخ الانجال سيدي احمد باي عناية خصوصية بتهذيب انجاله الكرام وتثقيف اذهانهم بانوار العرفان فقد [illegible] تربيتهم على سنة اسلافه الاماجد بقراءة كتاب الله الكريم حفظا وترتيلا ثم بمبادي النحو والصرف واصول العبارة وتعلم اللغة ومبادي الفنون الفرنسوية وقد اقتضى الان استكمال نصاب معلوماتهم ادخالهم الى المكاتب الدولية فانخرطوا في سلك تلامذتها بمكتب المرسى حتى اذا حصلوا على شهادة الفنون الابتدائية ترقوا للمكاتب العاليه وهي همة جديرة بالذكر والثناء تدل على ما لسمو الامير في ميادين المعارف من كامل الاعتناء

﴿ قراءة كتاب البخاري ﴾

تعطلت الدروس بتعطيل فتح المدارس فلم يجلس العلماء والفقهاء المدرسون حلقة التدريس بالجامع الاعظم لمنع اختلاط الواردين من الطلبه من جهات المملكة التي ظهر بها داء الهيضة والتوث في بعض احياء الحاضرة واحوازها بهذا المرض الساري فشغرت مجالس العلم والتعليم ونظرا لتثاقل وطاة هذا المرض حينا من الدهر وعدم ارتحاله اقتضى حب التوجه الى الطاف فاطر الارض والسماء والابتهال له جل وعلا بالضراعة والدعاء لتخفيف وطاة وتفريج غمة هذا الداء ومن وسائل التوجه الى العناية الصمدانيه التوسل الى الله باسرار الحديث الشريف وفضائله الخفيه وذلك بسرد الاحاديث النبوية وقد قرر مجلس نظارة الجامع الاعظم ان تقرا المشايخ المدرسون بالتناوب في يومي الخميس والاثنين من [illegible] بوع شيئا من صحيح البخاري تبركا وتوسلا [illegible] خير البرية ونفحاته الزكيه لتفريج كربة الامة واجلاء ما خيم عليها من سحب المرض المدلهمة وذلك لنحو عشرين يوما خلت فكان ذلك الاعتناء مما شكره الناس وحمده القوم ولاكن من علم ان البركة والفضيله فضيلة الاحاديث الصحيحة المشتمل عليها البخاري ومسلم انما تلمس من قوة الاعتقاد وتتلمس من نورآيات الله واليقين لامن الحث والتحريض والتلقين يعجب لما بلغنا من ان نظارة الجامع الاعظم قد الزمت المشايخ المدرسين بقراءة احاديث البخاري في تلك الايام بصفة اجبارية وانها اشعرت المقصر في هذه الخدمة الدينية بخصم شيء من جرايته ان لم يواضب عليها في اوقاتها فدل ذلك على ان هذا التوسل انما صار من باب اجر على عمل ومن الخدمات الرسمية التي لا حظ للصلاح والاعتقاد والبركة فيها فالغرض من قراة الاحاديث هو استمداد الاغاثة من الله بجاه من اختاره لتبليغ رسالته واصطفاه ومتى اجبر العالم على هذا الاستغاثة ولم تحركه اريحية قدسيه ونفحات ربانيه ضاع الغرض وطاش السهم وانعدم السر ولذلك لا يجدر بالسادة المشايخ نظار الجامع الاعظم ان يتداخلوا تداخلا اداريا في التطوع بسرد الاحاديث ولو بالطلب الحثيث فان ذلك التعفف والامساك اوفق بل هو اللازم لتدفق اسرار البركات وتحقيق الغاية من الاعمال الصالحات واسلم لجانب العلم وذيله الطاهر من كل وصمة وتلويث

﴿ الاحتفال بمسيو بوج ﴾

مقرر الميزانية التونسية

لا يخفى ان جناب مسيو بوج النائب عن مقاطعة مرسيليا قد حل وكابه بالديار التونسية لنحو ثلاثة اسابيع فارطة قضاها في الاستطلاع والوقوف على احوال المملكه الادارية وجاب في خلالها كثيرا من الاصقاع التونسيه الشماليه والوسطى والقبلية واجتمع بكثير من الواقفين على تلك الاحوال على اختلاف الملل والاديان وقد اعد له نخبة من اعيان اولئك الملل مادبة انيقة بمنتزه الكازينو البلدي بالحاضرة بعد زوال يوم الاحد حضرها جم غفير من التونسيين والفرنسويين واليهود وبهذه المناسبة القيت عدة خطب احدها لرصيفنا الفاضل السيد علي باش حانبه الافوكات وضح فيها ما دعت اليه الحاجة من الوقوف على اغلاط ان لم يقل خلل الادارة التونسية ومن الاجتماع سكان المملكة على اختلاف اجناسهم الى ان قال وكافة المسلمين يحفظون لهذه الزيارة حسن الذكر لمعتمد مجلس الامة الفرنسويه وهو اعظم كفيل بهذه الديار التي اصبحت الحماية فيها مفتحة الابواب لتلك الاغلاط والخلل وقد ادرك المعتمد المومى اليه انه بدون ذلك الاجتماع تضيع الفائدة من مساعيه وكذلك رصيفنا المسيو بوك رئيس الاجتماع والمسيو سماجه فالاول تكلم في حق ضعاف العمله والمستخدمين والثاني في حق فقراء بني جلدتهم واسعافهم في حالتي الصحة والمرض واخراجهم عن حكم المحاكم التونسية وادخالهم على المحاكم الفرنسوية

فاجاب عن ذلك جناب المعتمد بانه ليس منحازا الى فريق او واحد من الملل المتساكنة بهذه الديار وانه ليس بمعارض في اصل القرض وانما لما عرضت عليه لابحه طلب الايضاح والبيان وابدى في شانه ملاحظات لا بد منها وهو يرى ان مجلس الامة يوافق عليه كما وافق على الذي قبله (٧٥ مليونا) سنة ١٩٠٦ — الى ان قال ومن اعجب ما شاهده نجاح مشروع العمران ومشاركة الاهالي للنزلاء في هذا الميدان وان فرنسا تمد رواق ظلها على كافة السكان وان من اهم مصالح البلاد مصلحة الري لان الله جعل من الماء كل شيء حي واعترف جنابه بمنفعة ووجوب انشاء الطرقات والسكك الحديدية ولم يتعرض جنابه للمظالم والخلل ولحسن البخت ادركت الان الدولة واجباتها خصوصا الاعتناء بعد الاهمال لاهل البادية وسكان الخيام لا سيما وقت تفشي المرض اخيرا واعترض القرر على ترتيب الرابطة وذكر ان فقراء الاهالي وعملتهم يستوجبون العناية والاهتمام فوقع هذا الخطاب من الحاضرين موقع الاستحسان

الشبابة بالعلوم الاسلامية

صبيحة يوم الاثنين الفارط تمثل بين يدي مولانا ابقاه الله وفد من المشايخ المدرسين بالجامع الاعظم على اختلاف مراتبهم ورفعوا للاعتاب الملوكيه بلسان الفاضل الزكي المدرس الشيخ السيد محمد بن يوسف احد اعيان المدرسين عبارات الشكر والامتنان وشعاير الاخلاص لما شمله به من الزيادة في جرايات العلماء ومرتبات المدرسين وفي الختام رطب المدرسون السنتهم بترتيل ايات الدعاء ببقاء اميرنا ناصر راية العلم شاملا بسامي عنايته دوحة المعارف حتى ياخذ منها الطلبة بالتالد والطارف ولما حظي الوفد بمواجهة المولى الوزير الاكبر اكرم قبولهم والقى عليهم عبارات رشيقة في عناية امير البلاد بترقي العلوم الاسلاميه علوم اللغة والدين واحكام رابطة حبله المتين الى ان قال اهم جنابه « ان سيدنا ابقاه في يحكم على التعليم والتعلم » وهي عبارة جاءت ضغثا على ابالة دلتنا على ان جذوة مصباح المعارف التونسيه اخذة في الذبول وان نجم ترقي دار العلوم الاسلاميه التونسيه آيل الى الوفول اذا تمادى علماءنا على اغفال العلوم وترك الدروس الفقهيه واللغويه وخصوصا علوم الحديث والتفسير وما تستلزمه من العلوم الموصلة الى فهم وتفسير الشريعة واصر عموم الطلبة على اتخاذ التعليم بالجامع الاعظم الة لسد الحاجة او واسطة لقضاء مارب خاصة واستيقنا من تلك العبارة وهي في فم جناب المولى الوزير الاكبر ابلغ واوقع منها عند غيره وان من صدور العلماء لما انجنابه ادرى بكنه حالة العلم عله

وتعلما من كل باحث بما له من كمال القريحة وسعة العلم والوقوف على درجة التحصيل فان من علوم الدين ما فقد او كاد ان يفقد الاعتناء كالتفسير وشرح الحديث وعلم الاصول بحيث يسوءنا تاخر تلك الدروس او فقدها بقدر ما سرتنا عناية مولانا باحيائها وحث العلماء على وضعها في المكان الاول من اهتمامهم كان القصد من زيادة الجرايات هو التنشيط على هذا المامول ولولا ذلك لما ادركنا معنى لذلك التنشيط اذ لا نتصور ان يكون علمائنا مقصرين في خدمة علوم الدين والطلبة معرضين على ذلك الورد العذب الذي لا حياة للامة بدونه ثم تسبغ عليهم النعم [illegible] الك فنحن نحتفل بذلك